Issue 5937 Tuesday 16/1/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5937 الثلاثاء 28 من ربيع الاخر 1439 هـ 16 من كانون الثاني (يناير) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

لا تحوّلوا أفراحنا إلى أتراح

ما ان صفر الحكم معلناً انتهاء مباراة كرة القدم بفوز المنتخب العراقي حتى قفز الجميع وهم يصفقون ويعانق بعضهم بعضا من الفرح في أجواء جميلة جداً بعد مباراة قضاها الجميع من شد الأعصاب والانفعالات التي ترتبط بكل حركة للكرة بين أقدام اللاعبين لتصل الى الذروة وقت تسجيل الهدف.

نحن بحاجة الى مثل هذه الانجازات والأفراح، عمت أجواء السعادة شوارع بغداد والمحافظات وجميع العراقيين في مشارق الأرض ومغاربها وكل واحد عبر عن فرحته وبهجته بطريقته الخاصة ضمن حلول وضوابط لا تمس بالاخرين ولكن مع الاسف نرى بعض التصرفات الشاذة هنا وهناك في التعبير عن هذه الفرحة بالاستعراضات المسلحة وترجمة هذه الافراح الى ذخيرة حية تستهدف الأبرياء واثارة الرعب والخوف وسلب راحة المواطنين، لماذا الاصرار دائماً على قتل فرحتنا وتحويل افراحنا الى اتراح؟ والغريب بالأمر ان بعض من يقوم بهذه الممارسات هم من رجال الأمن فبدل ان يضربوا بيد من حديد ايادي العابثين ويقاضوهم، هم أول من يستلون اسلحتهم لاطلاق الرصاص في مثل هذه المناسبات ويتغنى البعض باطلاق العيارات النارية ليخبر الجميع بأنه موجود ولا يمكن لأحد ان يقاضيه الأمر الذي يشجع غيرهم على هذه الممارسات الشاذة .

هذه الطريقة في التعبير عن الفرح خطر لا داعي له وصورة من صور الارهاب وسلوك اجتماعي غير حضاري .

نحن بحاجة الى وقفة من الذات لاعادة صياغة الثقافة المجتمعية وتقييم الكثير من افعالنا والتمسك بما هو حضاري وفيه خير لمجتمعنا والصالح العام وترك اي ثقافة سلبية وسلوكيات خاطئة مضادة للحياة والأفراح ونتكاتف جميعاً لاستئصال هذه الظاهرة السلبية وضبط المسيئين وادانتهم ووصفهم وراء القضبان والتبليغ عن خرق متعمد للقانون وحصر السلاح بيد الدولة وانزال عقوبات رادعة بأي شخص تسول له نفسه القيام بهذه الممارسات الخطيرة وعدها جناية وشروعا بالقتل .

نور البدري – السويد

المعنى بقلب الشاعر

الليل ليس موحشاً لوكان فيه الضاوياً،،اقصد ابي،،والصبح مظلم حالك من بسمتين خالياً،،اقصد بالبسمتين امي وابي،، من بعد ضوء قد رحل من بعده البيت اشتعل،،اقصد بالضوء تابوت ابي عند ابتعاده يخفت الضوء عن البيت..

اذ ياترى البيت انتهى ماذا جرى ماذا فعل،،اقصد بماذا فعل اي ماهو ذنب البيت،،،المعنى في قلبي ظهر كلت المعاني بكل سطر ماحمل هموم وقهر الوالد بكلبي بقى ومنين جيتك تعتذر.

كرار الشمري – بغداد

مصائب العضوية

وبعضوية الغد سوف نفسخ عضيات ارهاقنا ونمدد معدن صبرنا ، وسوف تستنشق الملائكة عبير دعوتنا نلتهم المركبات ونتسلح بالميكانكيات، نقرب الاوزان الجزيئة الى افئدتنا ونهمل الكثافات، نعصي الحجوم ونبدد الاضافات نرسم في المخيلة تصعيداً وموصلات نرمي الاهات ونتمتع بالاهمالات لربما سنحطم الزجاجيات وسننعم بعبير الاهانات سوف نكون غير المطلوب في المعادلات وفي النهاية نرمي بالقفازات في المهملات وسنلعن الحظ نعم نلعنة بكل ما اوتينا من قوة.

آيات كريم- المثنى

أتحداك

اتحداك
اذا قابلتني
اتحداك اذا لم تدن لي
تشتهي شم زهوري
اتحداك
اذا شاهدت وجهي
ضحكتي
رقتي
ان تشهد بحقي
وباني اجمل النسوان
وتشهد بغروري
واذا شاهدت وجهي
فانا كل نساء الارض
ليلى
وانا بلقيس
انا لبنى
انا فوز
اتحداك اذا ما تهت في شم عطوري
اتحداك اذا شاهدتني
وشاهدت بساتيني

غيومي
وحقولي
وصباحي
وربيعي
واسراب طيوري
ستراني ما سة التيجان في سحري
وعرش العشق
انا بلقيس في حكمي
وشعر الحب في عرفي قصوري
اتحداك اذا لم تنحني
من فرط ما تلقى
امامي
اتحداك اذا ماطفت حولي
حول سوري
اتحدا ك انا ست النساء
اذا لا قيتني
اذا ما قلت لي
اسكني يا حلوة النسوان
في صدري
وذوبي مثل عطر الورد في ظل

سطوري
اسكني قلبي
وعيني
اسكنيني
ايقظي كل جنوني
قدسي كل شعوري
انا يا عصفورة الوادي
من قبل ان القاك
شاهدتك
في روحي
وشاهدتك اصنافا من الورد
هنا ..في كل حروف الضاد
في طرف سريري
انت يا اجمل الشعر
التي يشتاقها اللحن
وحتى الفجر غناها
صباح الخير يا (نايي)
وعودي
ومروج الورد
فارقصي شعرا من الصبح ودوري

واسكني صدري
هنا في معطفي
في ظل ديواني
واجتاحي مجراتي
واشيائي
ضميري
يا صباح الورد
والخير
ويا احلى حروف الحب
يا بلقيس
يا ليلى
ويا اعذب ما غنى المغني
من ملا يين الدهور
لا تبالي
اهزجي ..كالزهرة الوسنى
كاشجار البساتين
كاحلى ما حكى الشاعر
وما باركت من كل حروف الحب
في كل سطوري

علي الندة الحسيني –بغداد

قصة قصيرة

ماض مستقبله مجهول

لارا فتاةٌ تسكن في أحد الأرياف. كانت لارا مخطوبة وتعيش مع والدتها التي أخذ منها الكبر والعجز مأخذه. فلارا هي إبنتها الوحيدة والتي ستُزفُ قريباً وستذرفُ الدموع فرحاً لها.

وبالفعل أتى يوم عرسها المنشود وأقاموا إحتفالا صغيراً حسب امكانيتهم. تزوجت لارا، لكن زوجها من المدينة. غير انه قد عزمَ على الانتقال. وبعد فترة ذهبوا سوياً وكانت المدينة حينئذ جميلة جداً. وكان الزوجان سعيدين. وفي احد ايام مكوثهما هناك عندما كانوا نائمين؛ هجم أعداء الدولة عليهم ليلاً!

لم يكن هجوماً عادياً، فمن عادة هؤلاء الجنود أن يسرقوا المنازل ويقتلون كل من يصادفوه. لكن الذي يحدث ما هو الا عبارة عن ضرب من الهيستيريا والغضب قد صُبَّ عليهم. حينها كانوا مرعبين جدا!

نعم، عرف الإثنان أن الدولة العدوة قد أغارت عليهم بليل لم يكونوا مستعدين للحرب فيه. وبالخصوص ليس لمجابهة جيش قوي كهذا الجيش. وعلى إثر هذا فقد هربوا من منزلهم تاركين ورائهم كل ما يملكون من ذهب ونقود وممتلكات. إستباح الجنود كل شي. قتلوا الأطفال والنساء وبقروا بطون الحوامل وأدموا الشيوخ ولم يهنوا أو يرحموا أحداً.

كانت لارا تسأل "يا الهي! ما هذا الذي يجري؟" والدموع تهطل من عينيها وهي ترى ألسنة اللهب قد شبّت في المنازل. خر زوجها واقعاً على الارض. لانه قد أصيب بسهم من أحد الجنود. احتضنته باكيةً ومولولة.

قال لها بصعوبة "اذهبي سيقتلونك"

فقالت له بغصة والدموع تملأ عينيها "لكن اين؟ كيف اتركك؟"

فقال لها وهو يُحتضر "إذهبي فأنا لن انجو، إذهبا انتِ وطفلي القادم"

وبلمح البصرِ، امطرتهم السماء بسهام من الجنود وكانت قد أُصيبت عندما فارق زوجها الحياة. واستمرت بركضتها على وتيرة واحدة حتى وصولها الى بيت والدتها في الريف. عادت الى هناك. فالمكان بعيد وناءٍ ولن يصل له الجنود هناك. وصلتِ الى بيتها لترى ان والدتها قد قُتلت وسُرقت اموالها. لم يكن هناك شَيءٌ في البَيت قد بقي على حاله.

بقيت وحيدة وهي تبكي مضرجةً بالدماء. خرجت من البيت إلى الغابة ومن شدة التعب فقد سقطت وأُغمي عليها.

وفي الصباح، إستيقظت! لتجد كل شيء قد صار الى رماد! لم يبقَ حجرٌ على حجر، لكن بطريقة ما؛ فلم يكن هناك أي جندي من الأعداء. حدث شيءٌ ما للجنود. لم يكونوا هناك وكأن الأرض قد إبتلعتهم!

بعد سنين عدّة، وُلدَ يمان إبنُ لارا وغدا ولدا يافعا. والان يَعيش ويسمع أبناء شعبه يحبون أبناء هؤلاء الجنود. إلا أن والدتهُ لم تخبره قط بما حدث. ولم تنقل له مدى حقدها الدفين.

ضياء حميد ثابت – واسط

شاعر غر ومنتديات التواصل

أظنه، لا يعرفني، و ،أنا، أجزم، بأن، جهلي، لحاله،هو، من الجهل، الذي، يحمد لصاحبه.

قد، أبين،وأكشف في إحدى المناسبات ، فأكشف، سر، مروري، بصفحته، لأدرس، كتاباته، متعرفا، على أحوال، بعض معارفه،من خلال، جعجعاته ،التي، تفضحه،و تفضح، من، يستظل، برفقته، و مخالطته مرة الثمار .

ينسب لنفسه،قريض الشعر، و هذه، في ظني، أقوى، أعمدته،التي، ينصب عليها، خيمته، الأدبية المتهالكة، فما، مر، بسمعي يوما، خبر لشاعر، يخطئ ، في الإملاء، أخطاء، ينأى عنها، طلبة الثانوية العامة، فضلا، عن الأدباء و المتأدبين، فهو، لعظيم جهله، لا يميز بين، الضاء و الظاء ، ولعمر الله، لو كان، شاعرا بحق، لعلم، من، أصوات الحروف ، ما لا يعرفه، عوام، المشتغلين في الأدب ، فهل، يكون الشعر، بغير، إتقان ، لعلم الأصوات.

في، صفحته، أسعفني، غباؤه ، و ثرثرته، و تفيهقه، فهو، لحمقه، يكثر، من، الوصف، الذي، يختص به النساء ، فللمرأة، من، مهارات، الوصف، ما يعينها، حين، تلجأها، الضرورة، للإسهاب، أمام، الزوج أو الأب، أو الأخ ، ليعينها، و يوجهها، فالمرأة، تلحق ، قلبها، و الرجل، حق الرجل، تبع لعقله ، و علمه، فيكتمل، عقل الرجل، الجاف، بدفء قلب المرأة ،لتستقيم، مسيرة الحياة.

أما، أن، يكون، في الرجل ، باع طويل، في، الحديث و الإسترسال في الوصف ، فما، أحرى به ،أن يكون، نظيرا، للكلبة التي، تكثر ، العواء، في، ربوع أهلها، فتدل عدوهم على، عوراتهم ،وما خبر براقش عنكم ببعيد. و يشهد الله، لست من أصحاب العداوات لأحد ،مع أني قد، عرفت، قصصا ، لكثير من ، المغررات، اللواتي، إئتمن هذا ، الثرثار، على، خصوصياتهن، فنثر أسرارهن، نثر الرامي لكنانته ، مع فارق أن الفارس ، ينثر، عنوان شجاعته، ونبله، وهذا الفسل ، ينثر، أدلة، فجوره، و فحشه.

إحدى ، الفاضلات، المبجلات، كانت، تذيل، على، كلماته، فتسترسل، في، التعليق ، و فطنت، لغبائه، فعرفت،أنه، ليس بأهل، للتعليق على ما يكتب، و ليس، أهلا، لأن، يخالط، إسمها ، كلماته، فإنتحت جانبا، مراعية، لوازم شموخها و كبريائها ، و مستذكرة، طيب، أخلاقها، فقاطعت، صفحته، من، تعليقاتها ، الجميلة.

لكن، و للأسف، الشديد، فما زالت صفحته ، المنكرة، مكانا، تكشف فيه ، بعض ، الأسرار ، حيث، لا ، أمين و لال مستأمن.

فهل ، نتعظ ، نحن جميعنا، فننتقي، أمناء أسرارنا، مثلما، ننتقي، الأصدقاء ، حتى، لا، يتعرف، الغريم، عوراتنا، من، عنتريات، أحمق ، يحسب نفسه ، شاعرا ، له صوت ، يعلو، علوا، أظنه يغلب صوت خالدة الذكر ...براقش !!!!

ناصر أحمد الشريف – بغداد

الموت البطيئ

سلاما على شبابٌ ونساءٌ طاحت بهم اساليب الموت الحديثة وادت بهم الى حافة الهاوية، كنا في زمنِ اندثر فيه الجهل وارتفع بها العلم والقلم.

لا تخفى علينا تغيرات الحاضر ولا نعلم ما هي مستجدات المستقبل ، الموت البطيئ يجتاح الاماكن والازقة بل حتى في منازلنا في عمر المراهقة

شباباً توجهوا الى ملهيات الزمن ينتشوا بها يوماً بعد يوم من دون رقيب، انها الموضة العصرية "الأركيلة" التي اصبحت حديث الحاظر والتي تشعبت في صدور الكثير .

اين اختفى الفكر الواعي واين اختفت تربية الوالدين عن كل شاب منهم ، مظاهر الحروب والثورات التي تمر علينا فرضت عليهم هذا التغيير المفاجئ والتوجه البطيء والذي اصبح يدخل الى منازل الكثير ، بل يمكننا ان نقول ان البطالة ادت الى انتشار الموت البطيء واندفاعهم بأرجلهم لهذه الأماكن .

احلامنا باتت تموت و كلامنا اصبح يقتل عندما نرى هذا الموت ينتشر ويتجول على ظهورهم وفي حقيبة اغراضه .

ابتعد عن هذا الموت وكن مؤمناً بقضاء الله وقدره .

احمد العاني – الفلوجة

معيار الشرف

في عام 1904أراد والي بغداد "عبد الوهاب باشا" إن يقوم بإحصاء عدد النسوة في العراق. ويعطي لكل واحدة منهن. تذكرة عثمانية (دفتر نفوس) ولاسيما المدن الثلاث بغداد والموصل والبصرة.

وعندما انتشر الخبر بين أهالي بغداد، قامت قيامتهم لأنهم اعتبروا، بأن القرار الذي أقدم عليه الوالي العثماني، يمس شرفهم ويحط من قدرهم وكرامتهم، فخرج الرجال من أهالي باب الشيخ والصدرية ورأس الساقية، يتقدمهم السيد احمد أفندي(ابن علي الكيلاني) بجموع محتشدة.

كما خرج أهالي محلات بني سعد، وقنبر وعلي والفضل يتقدمهم رؤساء تلك المحلات، معلنين السخط والاستياء، تتقدمهم الطبول والأبواق مسلحين بالسيوف والقامات والبنادق، بأهازيج شعبية، وهوسات بغدادية.

حتى ادى الأمر إلى الاصطدام، بين الجموع الثائرة وبين الجندرمة العثمانية، ليشارك معهم أهالي الكرخ، بطبولهم ودماماتهم وأهازيجهم وأسلحتهم، يتقدمهم رؤساء محلاتهم، وحتى النسوة خرجن ثائرات من جميع المحلات البغدادية، ليتوجه جميع الثائرين إلى سراي الوالي، رافضين هذا القرار، ولم يخرجوا ويفضوا تجمعهم؛ إلا بعدما قرر الوالي تأجيل النظر في التسجيل.

الى هذا الى الحد الذي قد يبدو متخلفاً كان العراقيون يقدسون اعراضهم بغض النظر عن الطائفة والمعتقد فالمشاركون كانوا من كلتا الطائفتين، في حين اليوم ونحن في عام 2018 اصبح الطعن بالاعراض ثقافة متجذرة في المجتمع العراقي، كاهم منجزاتنا في عام 2017 الى حد لايكاد يمر يوم فيسبوكي خال من المنشورات الطائفية التي تنال من نساء واعراض الطوائف الاخرى باقذر الاساليب واحط العبارات.

قد تبدو هذه الحادثة بالنسبة للقارئ مفارقة كبيرة، لكن تبقى المفارقة الاكبر، من ان كلا الطائفتين من الدين الاسلامي، الذي يجرم الطعن في النساء ويعاقب مرتكبها، وان الهوية الاجتماعية لكلا الطرفين من البيئة العشائرية التي كانت تقدس حد الغلو مسالة المساس وشرف النساء حتى قبل اعتناقها الاسلام ومنها ما زالت الى هذا اليوم لكن ضمن حدود الطائفة!

محمد رجا – الانبار

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مخلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

رميات نرد لا أكثر

طاولة مراهناتهم بصالة وطن مسلوب شعبه الارادة مفتوحة على الدوام ديمقراطية سلب أرواح تنفذ وتُطبق الديكتاتورية خلف المسرح بكواليس أعدادهم مسرحيتهم القادمة ..فدوما هناك قادم يعصف بنا كريح صر تختلف الأسماء والألقاب المضمون الفيزيائي فقط يتغير أما كيميائيا هم ذات الشخص...

صاحب الكرسي ذو البدلة الأنيقة لماركة عالمية سعرها مصروف شهر لعائلة مهمشة ..بحذائه المستورد ..يرمي النرد ....

لنكون محض صدفة يستبعد الفقير وذوي الشهداء وأصحاب الشهادات ويحذف صاحب الخبرة والأختصاص

وماذا بعد .. يثبت حاشيته حوله.. أبن العم وأبن الخال والنسيب. ... وأهمهم النسيب...

ثم تسحب سيوفها الأحزاب لتثبت الأحقية والأفضلية وعلى الشعب أن يوليهم والأ تولوا أمره ...للأسف ..ليس هناك فرق بين النظام السابق والوضع الآني كانت الطعنات سراً واليوم إلابادة علناً...كان العذاب و اللعنات خفية ...واليوم جهراً...تباً لكل مرتزقة حضروا لوطني وجعلونا نتحدث عن تأريخ الطغات كأنهم ملائكة...كلكم واحد لافرق ...الأنتخابات يتم شراؤها مسبقاً والمناصب تستغل للصالح الخاص بلا خوف ورادع...

وضاعت دماء شهداء سبايكر كما لو أنهم لم يولدوا أبداً...وأتفق المستعربون مع الكُرد ليتم التقسيم .... شمال وطني لم يعد شماله!!.

خوفي أن لاندخله أبداً إلابتصريح من تل أبيب

سيحدث ذلك وطني تم بيعه مذ سنوات وسنوات ....

ببداية السبعينيات وربما قبلها بكثير تم أستغلال فطرة الشعب من قبل الحكومات التي تولته دوما القرارات خارجية والتصريح بها عراقي ...ولليوم نجد ذلك حتى بعد التحرر من السجانين هناك أبالسة مازالوا يقررون عنا من خارج حدود وطني بمساعدة داخلية العبيد عليهم الطاعة وعبيدهم هنا ولاؤهم مطلق ...كم فاجعة حدثت حتى الآن واندثرت دلائلها وصمت المطبلون ...استنكار وتنديد لفظا بلا فعل ...الصرف على بطاقة الناخب والاهتمام بمراسيم الانتخابات أهم من أراوح تصارع الموت والمرض بمستشفيات مهملة حد القرف...وأهم من جيل يفترش الارض بمدرسة بلا مقاعد دراسة .....

بناء دور عبادة بفخامه تليق بشعب يقف على أبوابها يستجدي قوت يومه وأين هم العُباد؟؟

ها نعم صح أنهم هناك على الأرصفة يبيعون لأصحاب المركبات المظللة مناديل ورقية معطرة بدموع الذل والعازة مواكب المسؤولين بحاجة لتلك المناديل ليمسحوا بها الحبر من أصابعهم بعد توقيع عقد بيعنا للذي دفع أكثر...

رَميتُ نرد.... مازلنا نتدحرج على طاولتهم وسط قهقهات مدمنوا سفك الدماء ضعنا بينهم كدم الشاة على قميص يوسف وكم أربعين عاما سننتظر ليظهر الحق ويتحقق....

كفاكم رمي النرد....

دنيا حميد عبود القريشي

بغداد

أنقذوا أطفالنا

الطفولة أجمل وأرق ما في ألانسانية ورونق ألحياة وهي ألمرحلة ألاساسية، لتكوين شخصية الانسان، حيث يكون في منتهى ألبراءة والصدق. والاطفال بذرة ألمجتمع وجيله الواعد، ويعتمد ألاطفال في هذه ألمرحلة من ألعمر أعتماداً كلياً على وألديهم، بتوفير كافة ألمتطلبات التي تؤمن لهم ألحياة ألكريمة، لكي يجعلوا منهم شخصيات منتجة صالحة للعيش.

ما نراه في ألواقع عكس ذلك تماماً أنتشاراً كبيراً لتسول وتشرد ألاطفال، وهي ظاهرة من الظواهر ألاجتماعية ألسلبية ألتي تهدد مستقبل ألطفولة وألسلم ألمجتمعي في العراق. وبدأت في ألاونة ألاخيرة بالتنامي وبنسب مختلفة عن البلدان الاخرى، لاسيما في ظل ألاوضاع ألتي عاشها ألمجتمع ألعراقي بعد عام 2003 وألتي خلقت أزمات سياسية واقتصادية، واجتماعية وامنية، حالات من ألتهجير ألقسري، ونزوح ألعوايِّل من مناطق سكناها، بحثاً عن مناطق أكثر اماناً.

أن ألتسول أنتشر في مختلف محافظات العراق، ويتمركز في تقاطع ألطرقات وألاسواق وألاماكن العامة، يهرعون ألى ألمارة، يستجدون بسبب ألعوز والفقر المدقع، والبعض منهم جعل من ألتسول والتشرد تجارة ، ومهنة يحترفونها لبيع ألسلع ألبسيطة مثل ألمناديل ألورقية وغيرها، وأخرون يعملون على تنظيف زجاج السيارات.

ومن أبرز مسببات ألتسول وأكثرها أنتشاراً، هو ألعنف وألتفكك الاسري، الذي ذوقهم ألمرارة، وأبعدهم عن ألاجواء ألاسرية ألحميمية، وعاشوا حياتاً سوداوية بايِّسة.

لذلك يتوجب على ألمسؤولين ألوقوف بجدية امام هذه الظواهر وألحد من أنتشارها، وتقديم الدعم ألكامل لمؤسس ألبيت ألعراقي للابداع المواطن هشام ألذهبي، الذي كرس وقته في خدمة أبناء بلده، اواهم وأحتضنهم، بدلا من الاحضان ألتي قذفت بهم ألى الشوارع، وكان لهم أب واخ وصديق، وعليهم ارحم من ألرحم ألذي حملهم تسعة اشهر، فهو من اصحاب ألانجاز ألحقيقي الذي علمهم ورباهم ووضع فيهم كل القيم، وجعل من فرد منهم أن يعتلي خشبة مسرح الحياة ألجديدة، ليظهروا للجميع بانهم غلقوا باب الماضي وساروا قدماً الى ألامام، نحو مستقبلاً جميلاً مشرقاً.

عبدالعزيز توفيق

البصرة